

الإسلام والعمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه
ويعد .

فإن الإسلام يخضع بالفقر وينفر منه . وينفر كذلك من كل مظاهر الضعف والذل
ويكفي أن يكون الرعد بالفقر من عمل الشيطان . وهو عدو للإنسان . قال تعالى :
« الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء » .

وكان المصطفى ﷺ يتعوذ من الفقر كما يتعوذ من الكفر . فكلاهما شر وبلاء عن
عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول متعوذاً من الفقر وغيره : « اللهم إني أعوذ
بك من الكسل . والهيم والمأثم والمغرم . ومن فتنه القبر وعذاب النار . ومن شر فتنة
الغني . وأعوذ بك من فتنة الفقر » (١) .

فهو ﷺ يستعيذ بالله من الفقر . كما يستعيذ به من أهم أسباب الفقر . وهو الكسل
وأما تعوذه من فتنة الغني . ففتنة الغني هي الكبر والبطر وعدم إخراج حق الله في مال
الغني .

وعن أبي هريرة عنه ﷺ : قال : « اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة
وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم » (٢) الصلاة . فهو ﷺ يستعيذ بالله من الفقر . ومن كل
مظاهر الضعف بسبب الفقر . ومن مظاهر الضعف بسبب الفقر قلة الأحباب حول
الفقير .

والذلة بين الناس . ووقوع الظلم عليه أو وقوع الظلم منه بسبب فقره الذي قد
يدفعه إلي السرقة أو الرشوة وغير ذلك من ظلم للآخرين .

وقد استعاذ ﷺ عن مظاهر الضعف كلها . النفسى والاجتماعي والاقتصادي التي
تترتب علي الفقر وعما يسبب الفقر وهي ثمانية أسباب .

فقال ﷺ في دعائه : « اللهم إني أعوذ بك من الهَمِّ والحزَن . والعجز والكسل .

(١) رواه البخاري ج ٨ ص ٩٨ كتاب الدعوات .

(٢) رواه أبو داود ج ١ ص ٣٥٤ كتاب الصلاة .

والبخل والجبن وضلَّع الدين وقهر الرجال « (١) .

والهم: هو خوف شيء في المستقبل كخوف العامل من عدم الربح مثلاً. والحزن: الشيء الصعب. فهو ﷺ يستعيز من كل ما يؤثر في نفسية العامل فيقعده عن العمل من الهموم والهواجس وخوف الفشل واستصعابه العمل الذي يقعه عن البدء فيه. وكل هذا من عمل الشيطان ليفت في عضد الإنسان فيقعده عن العمل النافع. كما يستعيز الحبيب من العجز عن العمل ويستعيز الرسول أيضاً من القعود عن العمل بسبب البخل بالمال خوفاً عليه من الضياع. ومن الجبن عن تحمل مسئوليات العمل ويستعيز كذلك من غلبة الدين عامه. والدين بسبب الخسارة في بعض المشروعات. وغلبة الرجال بسبب ديونهم علي من خسر في مشروعه. والله أعلم.

الإسلام وقيمة والعمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه وبعد.

فلا يزال الحديث موصولاً بالإسلام وقيمة العمل. وقد قدمت طرفاً من نصوص الحديث النبوي الشريف عن الحث على العمل. والتنفير من الكسل. ولا يتفجع بهذه النصوص إلا من آمن بها. ولذا فنجاح الأمة في العمل والإنتاج والوصول إلى الذروة في العمل والإنتاج مرتبط أشد الارتباط بالإيمان بالله عز وجل واليوم الآخر وبطاعة الله عز وجل وطاعة رسوله ﷺ حتى نجد المسلم العامل بإسلامه الذي نخاطبه بحديث الإسلام عن العمل.

ويكفي أن نقرأ آية واحدة من القرآن الكريم تحث على العمل وتجوئده ورقابة الله عز وجل في إتقان العمل. وتهدب الراحة النفسية للعامل التي تدفعه لمزيد من الإنتاج تلك الآية هي قول الله عز وجل: « ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفي بنا حاسبين ».

(١) - البخاري ح ٧ ص ٩٩.

فهي تحث علي العمل الصالح من عبادة الله عز وجل في محارِب الصلاة والزكاة والصيام والحج كما تحث علي العمل الصالح في ميادين الإنتاج بجميع أشكاله وألوانه . مع إتقانه وتجويده ومراقبة الله عز وجل في العمل وتجويده وطلب رضوانه بذلك .

كما أنها تعد العامل الذي يجود عمله في محارِب العبادة والإنتاج معا بمكافأة الله عز وجل له . والإيمان برقابة الله علي العامل وعمله خير وسيلة لتجويد الإنتاج وتحسينه وزيادته .

ويقول ﷺ مستعيذاً من الفقر: « اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر . اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت » : ويعلق علي هذا الحديث العلامة المناوي في فيض القدير فيقول: قرن الفقر بالكفر لأنه قد يجر إليه . ولأنه يحمل علي حسد الأغنياء . والحسد يأكل الحسنات ويحمل الفقر أيضا علي التذلل للأغنياء بما يدنس به عرضه . ويثلم به دينه . كما قد يحمل الفقر علي عدم الرضا بالقضاء والقدر وذلك إن لم يكن كفرا فقد يجر إلي الكفر . ١ . هـ بتصرف .

هذا ونقرأ عن سلف هذه الأمة الصالح التنفير من الفقر . يقول الإمام علي رضي الله عنه وكرم وجهه « الفقر هو الموت الأكبر » كتاب الواعظ ح ١ ص ١٠٠ .

ويقول ذو النون المصري رحمه الله : « أقرب الناس إلي الكفر ذو فاقة لا صبر له » المصدر السابق . هذا ويتضح خطر الفقر علي عقيدة المسلم من تسوية الرسول ﷺ بين الكفر والفقر . عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ « اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر . فقال رجل: ويعدلان؟ قال نعم » (١) .
والله الموفق .

(١) النسائي ح ٨ ص ٢٦٧ .

الإسلام وقيمة والعمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه

وبعد .

فالإسلام يحض علي العمل المنتج النافع لصالح الإنسان خاصة والبشرية عامة .

فالإنسان خليفة الله في الأرض . قال تعالي: ﴿ وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون ﴾ (البقرة: ٢٠).

وقد استخلفه المولي عز وجل في الأرض لعمارته . قال سبحانه: ﴿ هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها ﴾ (مرد: ٦١).

فالإنسان مستخلف في الأرض لعمارته فهو لا يستطيع الحياة فيها بدون عمارتها . بالزراعة والصناعة والتجارة وغير ذلك من كل ما يساعد علي الإنتاج ويسر سبل الحياة علي ظهر الأرض .

كما أنشأ الله الإنسان والجن كذلك لعبادته . قال سبحانه: ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾ فهو مخلوق للعبادة . ومستخلف في الأرض لعمارته . فالعبادة والعمل والإنتاج وظيفتا الإنسان علي ظهر الأرض وكل منهما مرتبط بالآخر . فلا يستطيع الإنسان الحياة على ظهر الأرض بدون طعام ولا كساء ولا سكن . فلا بد له من العمل لتوفير هذه الأشياء . ولا بد له من العبادة لیسعد بمنهج الله عز وجل فيما شرعه للإنسان من شرائع ختمها بالرسالة المحمدية الخاتمة رسالة الإسلام أقول: لیسعد بالعبادة في دنياه مع العمل النافع ولیسعد بالعبادة في قبره قال ﷺ: « القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار » ولیسعد بالعبادة في أخراه في جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين . هذا وقد سخر المولي عز وجل ما في السموات وما في الأرض جميعا لبني الإنسان . لیسطيع عمارة الأرض . قال سبحانه: ﴿ وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾ (الجنات: ١٣).

وبذلك سبق الإسلام أمم الأرض جميعا بحفزه المسلم للانتفاع بما في السموات وما في الأرض ويدخل في ذلك دعوة المسلمين للسبق في علوم الفضاء والانتفاع بها والسبق في الغوص في أعماق البحار للانتفاع بكنوزها. والسبق إلى الانتفاع بكل ما علي ظهر الأرض وما في أعماقها كذلك.

إنه يدعو لذلك مع دعوته المسلم إلى أداء الصلاة والصيام والحج والزكاة وسائر ما شرع الله. بعد الإيمان بالله واليوم الآخر. ومع التخلق بأداب الإسلام والأخلاق والالتزام بهدي الإسلام. ومحراب العمل والإنتاج. طلبا للحياة الكريمة ولا استغلاله بحرية الرأي. فالذي لا يملك قوته لا يملك قراره. والمسلم يعمل ويتج في دنياه ابتغاء وجه الله. فعمله وإنتاجه بهذه النية ضرب من ضروب العبادة.

الإسلام وقيمة والعمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه
وبعد.

فقد حض الإسلام علي العمل والإنتاج كما حض علي الصلاة والصيام وسائر العبادات وقرن بينهما فالمسلم يتقل من صلاة إلي عمل. ومن عمل إلي صلاة. وهو في عمله المنتج أيا كان نوع هذا العمل من زراعة أو صناعة. أو طب وهندسة. لا يزال يذكر الله فهو يدخل في ميدان العمل المنتج مستعينا بالله فيعيينه مولاه. ويفتح له آفاقا من العلم النافع قال تعالي مشيرا إلي ذلك كله.

« فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون » فنجد في هذه الآية حثا علي العمل والسعي لاكتساب الرزق من فضل الله بعد أداء الصلاة. مع طلب الإكثار من ذكر الله أثناء العمل. ليكون للمسلم العامل عونٌ من ربه .

كما نهى الله سبحانه المسلم عن العمل وقت وجوب أداء العبادة. فالعبادة وقتها وللعمل النافع وقته وصلاح الدنيا والدين بهما معا. قال تعالي مشيرا إلي ذلك « يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلي ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير

لكم إن كنتم تعلمون « .

هذا وكل فرد من المسلمين مطالب بالسعي في أنحاء الأرض طلبا للرزق وقد امتن الله علي بني الإنسان بتذليل الأرض للسعي فيها ليتتفع بخيراتها في مشارقتها ومغاريها. قال سبحانه : ﴿ هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور ﴾ (الملك: ١٥).

وفي هذه الآية الكريمة حض علي العمل والنشاط والحركة. وبذل الطاقة في السعي في فجاج الأرض طلبا للرزق. بعد أن يسر الله لنا السعي في فجاجها بتذليلها. وفي هذه الآية الكريمة رد علي الذين يتهمون الإسلام الحنيف جهلا أو عنادا بأنه دين كسل وخمول يدعو إلي اعتزال معتزل الحياة.

فأئمة الإسلام كانوا يأكلون من عمل أيديهم. فالإمام أبو حنيفة كان يتجر في الحرير بل أئمة التصوف كانوا يأكلون من عمل أيديهم. فسيدني الشيخ الحاج محمد أبو خليل رضي الله عنه كان يأكل من عمل يده من التجارة. بل كان ينفق الكثير من كسبه علي الفقراء والمساكين. وسيدني علي الخواص. كان يتجر في زيت الطعام مع صناعة الخوص.

ومن عجب أن يوم الراحة الأسبوعيه ويوم العبادة الجامعة للمسلمين. وهو يوم الجمعة. دعانا الإسلام فيه للعمل قبل صلاة الجمعة. وبعدها عكس ما عليه اليهود حيث لا يمارسون عملا مطلقا يوم السبت. ويخافون من العجل فيه وبهذه الدعوة إلي العمل يوم الجمعة قبل الصلاة وبعدها سبق الإسلام أمم الأرض عامة واليهود عبَادَ المال خاصة. والله الموفق.

الإسلام وقيمة العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه
وبعد .

فالحاجات الأساسية للإنسان التي تدفعه دفعا للعمل قد حددها القرآن الكريم منذ
أكثر من ألف وأربعمائة سنة. تلك الحاجات الأساسية هي الطعام والكساء والشراب
والمسكن. وقد حددها القرآن في قوله تعالي يخاطب أبانا آدم عليه السلام : ﴿فقلنا يا آدم
إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقي إن لك ألا تجوع فيها ولا
تقرى وأنك لا تنظما فيها ولا تصحى﴾ (طه: ١١٧-١١٨).

فالطعام يدفع الإحساس بالجوع. والكساء يستر العري والشراب يروي الظما
والمسكن من الحر والبرد.

وإشباع هذه المطالب الأربعة يدفع الإنسان دفعا للعمل والإنتاج في الدنيا وهناك
مطالب أخرى للإنسان ليترف في حياته. وبمقدار إشباعها يقاس تقدم الأمم ماديا
وروحيا.

ومن هنا دعا الإسلام المسلمين إلى العمل. وكرههم في البطالة والكسل. يقول
ﷺ: إذا قصر العبد في العمل ابتلاه الله باللهم « (الإمام أحمد. في الزهد. الجامع
الصغير). فالهم ثمرة طبعية للتقصير في العمل لما يترتب علي التقصير في العمل من
نقص في إشباع هذه المطالب الضرورية الأربعة للإنسان. ويقول ﷺ: «أخشي ما
خشيت علي أمتي كبر البطن ومرامة النوم والكسل» الدار قطني في الأفراد. والجامع
الصغير.

وفي هذا الحديث تفيير من سببين من أسباب قلة الإنتاج هما كثرة النوم والكسل.
وكبر البطن وإن أشار إلي الشبع. وقضاء المطالب الأربعة الضرورية. ولكنه يشير إلي
القصور في طلب المطالب التي تسعد الإنسان وراء هذه المطالب الأربعة من طلب للعلم
بمختلف أشكاله وأنواعه ومن بناء المدن وشق الطرق وتمييدها. والتصنيع الناجح وغير

ذلك من مطالب الحضارة الحديثة .

ويحذر الإسلام من البطالة . ويذكر عيوبها التي تنفر منها أنها تقسي القلب . يقول ﷺ: « البطالة تقسي القلب » فلها كما يفهم من هذا الحديث تأثير نفسي علي الإنسان مع التأثير المادي عليه بفقدان المطالب الضروريه الأربعة . وتأثيرها النفسي هو قساوة القلب . وقد ذم القرآن الكريم قساوة القلب قال تعالي ذاما لبني إسرائيل « ﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة . وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون ﴾ (البقرة: ٧٤) .

الإسلام وقيمة العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه
وبعد .

فلا يزال الحديث موصولا بتفسير الإسلام من البطالة والكسل .

يقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «إني لأري الرجل يعجبني فأقول: هل له حرفة : فإن قيل لا: سقط من عيني» كشف الغمة للشعراني حـ ٢ ص ٢ .
لأنه عضو غير نافع في المجتمع . ولا يقوم مجتمع ناجح علي أفراد لا يتبع أكثرهم .

ومر سيدنا عمر يوما علي زيد بن مسلمه . وهو يغرس في أرضه . فقال له سيدنا عمر: أصبت . استغن عن الناس يكون أصون لدينك وأكرم لك عليهم . ويقول ﷺ: « علي كل مسلم صدقه » قيل: أرأيت إن لم يجد؟ قال ﷺ « يعمل بيديه فينفع نفسه وتصدق . . . الحديث رواه مسلم حـ ٢ كتاب الزكاة .

فالمسلم مطالب بالعمل لحاجته إلي الضروريات الأربع المأكل والملبس والمشراب والماوي . وليسد حاجة المسلم غير القادر عن العمل فكفاية غير القادر عن العمل من المسلمين واجبة علي القادر .

هذا والإسلام يحث علي شكر نعم الله عز وجل . ويعد زيادة النعم إذا شكر العبد ربه يقول تعالي: « فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون » ويقول سبحانه:

ومن النعم الجليله التي أنعم الله علي عباده الصحة والفراغ . وإهمال استثمارهما فيه غبن للإنسان . والغبن: هو الخسارة . يقول ﷺ: « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ (الترمذي ج٤ ص ٥٥ أبواب الذهب) فلا بد من شكر هاتين النعمتين ولا يتحقق شكرهما إلا بالعمل النافع والإنتاج وكلاهما يحتاج إلي الصحة والوقت .

ويؤكد ﷺ علي ضرورة استثمار الصحة والوقت في العمل النافع بالتذكير بأن العبد سيُسأل يوم القيامة عن أيام عمره فيما أنفقها . ويسأل خاصة عن أهم مراحل عمره . وهي مرحلة الشباب . مرحلة الجهد والاجتهاد والقوة والكفاح . يقول ﷺ: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يسأل عن خمس: عن عمره فيما أفناه . وعن شبابه فيما أبلاه . وعن عمله ماذا عمل فيه . وعن ماله من أين اكتسبه . وفيما أنفقه « الترمذي ج٤ ص ٦١٢ كتاب صفة القيامة . دخل رسول الله ﷺ المسجد يوما فوجد أبا أمامة جالسا فيه في غير وقت الصلاة . فسأله عن السبب . فقال له: ديون لزممتي وهموم لحقتني فعلمه ﷺ دعاء . يوحى بالحث علي العمل . والتخلص من الكسل . فالعمل الجاد هو الذي يساعد علي الإنتاج وساعد علي قضاء الديون . ودفع الهموم، علمه أن يدعو قائلا: « اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل . وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال والله الموفق .

الإسلام وقيمة العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه
وبعد .

فلا يزال الحديث موصولا بتفسير الإسلام من البطالة والكسل . ولم يكتف الإسلام بالتفسير من البطالة والكسل . بل حث علي بذل الجهد في العمل والإنتاج . وذلك بمغالبة النوم والتبكير في العمل وهذا يتطلب التبكير أيضا في النوم ليأخذ الجسم حظه من الراحة . يقول ﷺ: « باكروا الغدو في طلب الرزق والحوائج فإن الغدو بركة ونجاح » الطبراني في الأوسط الجامع الصغير .
والمعني: أذهبوا لأعمالكم في أول النهار .

ويقول ﷺ: « اللهم بارك لأمتي في بكورها » ابن ماجه حـ ٢ ص ٢٥٧ باب ما يرجي من البركة في البكور. وكان صخر بن وداعه راوي الحديث يبعث تجارته أول النهار فكثر ماله. ويقول ﷺ إذا صليتم الفجر فلا تناموا عن طلب أرزاقكم « الطبراني في الكبير. والجامع الصغير.

وعن السيدة فاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ أنها قالت: « مربي النبي ﷺ وأنا مضطجعه متصبحة - أي في وقت الصبح - فحركني برجله ثم قال: « يا بنية قومي اشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين فإن الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس » البيهقي. الترغيب والترهيب حـ ٢ ص ٥٣١.

وهكذا تتوارد الأحاديث النبوية الشريفة علي الحث علي بدء العمل في البكور أول النهار عقب صلاة الفجر وتذكر ما يحفز للتبكير في العمل. في الحديث الأول يذكر ﷺ أن في التبكير بركة ونجاحا. وفي الحديث الثاني يدعو ﷺ لأمته في بكورها. ودعاؤه ﷺ مستجاب. وقد تحقق ذلك بفعل راوي الحديث الذي استجاب لتوجيهاته ﷺ بالبكور في طلب الرزق فكثر ماله.

ويأمر ﷺ في الحديث الثالث أمرا بعدم النوم بعد صلاة الفجر ومباشرة العمل النافع بعد الصلاة مباشرة. ويحث في الحديث الرابع مولاتنا السيدة فاطمة الزهراء علي التبكير في الاستيقاظ وعدم النوم بعد صلاة الفجر معللا ذلك وهو الذي لا ينطق عن الهوي. بأن الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس « وكأني بالحديث النبوي الشريف يشير إلي سعة الرزق من يبكر في العمل والإنتاج عقب صلاة الفجر مباشرة. فينتقل كما قلت من محراب العبادة بالصلاة إلي محراب العبادة بالعمل والإنتاج فيكون له من الله سبحانه مدد في العمل. وبركة في الوقت. وهذا يتطلب من الدولة بذل كل ما يمكن مما يساعد علي النوم مبكرا. للعمل مبكرا أيضا. والله الموفق.

الإسلام وقيمة العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه
وبعد.

فلا يزال الحديث موصولا بحث الإسلام المسلمين علي العمل والإنتاج. يقول
الرسول ﷺ « سافروا تصحوا وترزقوا » رواه عبد الرازق. وصححه السيوطي في الجامع
الصغير.

ف نجد حثا من المصطفى ﷺ علي السفر ويذكر من ثمار السفر الصحة والرزق
وأنعم بسفر يثمر الصحة والرزق. إنه سفر عمل. وليس سفر لهو وبطالة وطلب
للشهوات الذي يضر ولا ينفع.

ويفهم من هذا الحديث أن الرزق ثمرة للعمل الجاد. والمثابرة فيه. ففي السفر
الكثير من المشاق.

هذا ولا يرضي الإسلام للمسلم أن يكون عالة علي غيره. وإن تيسر له ذلك.
فالبطالة شرها كثير. ولا ينحصر شرها في الحاجة إلي المال. بل للبطالة الكثير من
الشرور غير الحاجة إلي المال كما سيتبين فيما بعد. ونري في هدي الصحابة رضي الله
عنهم الذي اكتسبوه من نور النبوة ما يوضح ويؤكد ذلك. فلقد آخي ﷺ بين عبد
الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع الأنصاري في أوائل الهجرة. فعرض سعد علي عبد
الرحمن أن يناصفه ماله. فقال له عبد الرحمن: بارك الله لك في مالك. دلني علي
السوق. فأتي السوق وتعاطي التجارة حتي صار من أغنياء الصحابة.

إن سيدنا عبد الرحمن بن عوف رفض البطالة مع تيسر المال له. الذي يدفع عنه
الحاجة. ودخل سوق العمل مزاحما ليهود المدينة المنورة آنذاك. الذين كانت تنحصر
التجارة فيهم. وتسعة أعشار الرزق في التجارة. وإلي عهد قريب كانت التجارة منحصرة
في الأجانب وغير المسلمين في مصر. ، ذلك ليس من هدي الإسلام بل ذلك من
ضعف همة المسلمين. والمسلم الكامل يجمع بين العبادة الكاملة وبين النجاح في دنياه
والسبق في مهنته. والتميز علي غيره.

فإن رأيت غير المسلمين تميزوا علي المسلمين في علم مادي أو صناعة أو زراعة أو غير ذلك من مطالب الحياة. فليس ذلك لقصور في هدي الإسلام، وإنما ذلك يشير إلي قصور المسلمين في فهم الإسلام. والعمل بالإسلام والدليل علي ذلك أن المسلمين في صدر الإسلام. وكانت معرفتهم بالإسلام كامله واهتداهم بهديه كاملا، كانوا آنذاك اعبد الناس لله وأنجح الناس في الحياة فتقدموا أمم الأرض في العلوم كلها وطوروا ما وجدوه عند الأمم من علم بعد ترجمته للعربيه. وأضافوا لما وجدوه من فنون الصناعة والزراعة والتجارة الكثير. الذي جعل أوربا عند بدء نهضتها تتلمذ علي المسلمين في الشرق والغرب في جامعات القاهره والاسكندريه وبغداد في الشرق وفي جامعات اشبيلية وغرناطه في الغرب الإسلامي.

والله الموفق.

الإسلام وقيمة العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن ولاه.

وبعد.

فلا يزال الحديث موصولا بحث الإسلام المسلمين علي العمل والإنتاج. وإن تيسر الرزق بدون عمل. فها هو سيدنا عمر بن الخطاب يحث القراء علي العمل والأكل من عمل أيديهم. وإن تيسر لهم الحصول على الرزق من منح المسلمين. حفاظا علي كرامتهم فقال لهم: « يا معشر القراء ارفعوا رؤوسكم ما أوضح الطريق. واستبقوا الخيرات ولا تكونوا كلا علي المسلمين » كشف الغمة للشعراني ح ٢ ص ٢.

ويبلغ الإسلام الزروة في الخض علي العمل وترك البطالة والكسل حين يجعل العمل والهَمّ في طلب المعيشة مكفرا لبعض الذنوب. لا يكفرها غير ذلك يقول ﷺ: « إن من الذنوب ذنوبا لا تكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة. تكفرها الهوم في طلب المعيشة » أبو نعيم في الحلية وابن عساكر ويضع الإسلام وسام حب الله علي صدر المسلم المحترف. حب الله لعبده وأنعم بعمل يُكسبُ صاحبه حبَّ الله له. يقول ﷺ: « إن الله تعالي يحب العبد المؤمن المحترف » الترمذي والطبراني في الكبير.

إن الاحتراف. هو أن يكون المسلم صاحب صنعة وعمل يثمر حب الله لعبده.

كما يُثمر حبَّ الله لعبده الجهادُ في سبيل الله . مع عظيم مشقة الجهاد . وتعرض
المجاهد للقتل والاستشهاد . يقول تعالى: « إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
كأنهم بنيان مرصوص » .

وذلك لأن كلا من العمل والجهاد في سبيل الله تبني عليه الأمم . ويقاس نجاحها
وتفوقها بمقدار تفوقها في الميدانين معا . ميدان العمل والإنتاج ميدان الحرب والقتال .
فالأمم تستعمر إذا ضعفت في أي الميدانين . ميدان العمل والإنتاج وميدان الحرب
والقتال . وأكرر هنا ما قاله السيد رئيس الجمهورية . إن الذي لا يملك رغبته لا يملك
قراره .

هذا وللبطالة آثار سيئة متعددة الجوانب . فهي تؤثر علي الحياة الاقتصادية من
نواح متعددة فوجود من لا يعمل يقلل الإنتاج بسبب عدم وجود إنتاجه . كما يقلل
الإنتاج بضعف القوة الشرائية فمن لا يعمل لا مال معه يشتري به . فيتوقف الكثير من
الإنتاج لعدم تصريف المنتج .

كما أن البطالة تؤدي إلي انخفاض معيشة المتعطلين . وترتب علي هذا الفقر فساد
في الأخلاق . وسوء في الصحة . وتفكك في الأسر . وتدفع البطالة التي تؤدي إلي
الفقر والحاجة إلي الإجرام للحصول علي المال وقد تؤدي إلي الانتحار هذا قليل من
كثير من آثار البطالة والكسل . فضررها لا يقتصر علي العاطل . بل كما يتعدى أثر
البطالة إلى الدولة . فتضعف ويطمع فيها غيرها . والله الموفق .

الإسلام وقيمة العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه .
وبعد .

فالإسلام الذي يحث علي العمل والإنتاج . ومضاعفة العمل والإنتاج يحث
كذلك علي إعطاء العامل حقه من الراحة اليومية والأسبوعية والسنوية لزيادة العمل
والإنتاج يقول ﷺ مشيراً إلي حق العامل في الراحة بين ساعات العمل: « رَوَّحُوا
القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كَلَّت عميت » البخارى ومسلم .

ويقول تعالى: ﴿ يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا ﴾ (النساء: ٢٨).

ويقول تعالى: ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾ (البقرة: ١٨٥).

فهذه النصوص تحث علي إعطاء العامل حقه من الراحة بين ساعات العمل وبعد ساعات العمل.

والخبراء في تنظيم العمل والإنتاج ينصحون بتوزيع أوقات الراحة بين ساعات العمل وبعد ساعات العمل. لأن العامل الذي يأخذ حقه من الراحة أكثر إنتاجا وأتقن إنتاجا.

ويشير إلي حق العامل في الراحة أثناء العمل قوله ﷺ: «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلت عميت».

وقد دلت الإحصاءات علي أن الساعات الأخيرة من العمل اليومي لها نصيب الأسد من حوادث العمل. إذ أن الاجتهاد يصرف العامل عن وقاية نفسه منه الأخطار ومن هنا كانت الحاجة إلي تخلل أوقات الراحة لساعات العمل. فالذي لا يستطيع أن يحمي نفسه من الأخطار لا يستطيع أن يقدم إنتاجا جيد كذلك.

والإسلام قد حث علي وجوب عدم الإضرار. بقوله ﷺ: « لا ضرر ولا ضرار».

هذا فإذا دعت الضرورة لمضاعفة الإنتاج لسبب من الأسباب المعقولة فيجب مراعاة حق العامل من مضاعفة الأجر ووجود فترات الراحة ولو قليلا. يشير إلي ذلك قوله ﷺ يوصي أصحاب العمل بعمالهم فيقول: « فلا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم » البخاري ح ٣ كتاب العتق.

وما يشير إلي طلب الراحة بعد العمل قوله تعالى: « فسقى لهما ثم تولى إلى الظل » فبعد عمله في السقي طلب الراحة في الظل.

كما يصرح الإسلام بأن النهار أنسب من الليل للعمل والإنتاج إلا لضرورة تدعو إلى الإنتاج ليلا ونهار. فيقول سبحانه: ﴿ وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا ﴾ (الفرقان: ٤٧).

كما يقول سبحانه: ﴿ ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ﴾ (القصص: ٧٣).

كما يقول سبحانه: ﴿ وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا ﴾ (سبا: ١٠: ١١).

الإسلام وقيمة العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه.

وبعد.

فلا يزال الحديث موصولا بحق العامل في الراحة اليومية والاسبوعية والسنوية لزيادة العمل والإنتاج. ويشهد لذلك حث الإسلام علي عدم مواصلة العبادة وهي الوظيفة الأولى للإنسان علي ظهر الأرض إذا تعب العابد. وعدم مقاومة النوم إذا غلبه لمواصلة العبادة، وهذا يدل دلالة واضحة علي عدم مواصلة العمل النافع أيضا إذا تعب العامل أو غلبه النوم. والعمل النافع هو وظيفة الإنسان الثانية علي ظهر الأرض. كما تقدم بيانه. وهو ضرب من العبادة كذلك إذا أدي وظيفته الأولى وهي العبادة في محارِب الصلاة وسائر أركان الإسلام. وقصد بالعمل النافع وجه ربه.

ومن تلك النصوص الدالة علي ذلك ما رواه أنس رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد. وحبل ممدود بن سارتين. فقال: ما هذا؟ فقالوا لزئيب تصلي. فإذا كسلت أو فترت أمسكت به فقال: حلوه: حلوه. ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر فليرقد « البخاري.

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: « إذا نعت أحدكم في الصلاة فليرقد حتي يذهب عنه النوم. فإن أحدكم إذا صلي وهو ناعس. لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه « ويستثني من أوقات العمل وقت الصلاة. فالعامل أداء الصلاة في وقتها أثناء وقت العمل.

وتخلل فترات الراحة بين ساعات العمل يزيد في الإنتاج. وقد وقعت تجربة من هذا النوع في معمل للفولاذ إذا سمح للعمال أن يعملوا سبع دقائق. ثم يستريحوا عشرة وهكذا حتي ينتهي وقت العمل اليومي. فكانت النتيجة أن زادت قدرتهم علي نقل

الحديد إلي الضعف . مجلة الشؤون الاجتماعية . السنة الأولى . العدد الخامس ص ٢٩
للأستاذ ابراهيم اللبان .

وما عالج به الإسلام البطالة غير ما تقدم الحث علي استقلال الاموال المعطلة .
فقد توعد المولي عز وجل الذين يكتزون الذهب والفضة بعذاب أليم بقوله تعالى :
﴿الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يحيي
عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم
فذوقوا بما كنتم تكتزون ﴾ (التوبه ٣٤ - ٣٢) .

وما عالج به الإسلام البطالة فتح آفاق العمل . بالإكثار من مشروعات العمران .
في البر والبحر في أعماق الأرض وفي الجو كذلك . وقد سخر لنا القرآن الكريم البر
والبحر والجو وفي أعماق الأرض لاستثمارها في صالح الإنسان . قال تعالى : ﴿ وسخر
لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه ﴾ كما قاله سبحانه : ﴿ وهو الذي سخر
البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حليه تلبسونها وتري الفلك مواخر فيه
ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ﴾ (النحل : ١٤) .

الإسلام وقيمة العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه .
وبعد .

فالحديث لا يزال موصولا بمعالجة الإسلام للبطالة . وقد ختمت الحلقة السابعة
بقوله تعالى : ﴿ وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية
تلبسونها وتري الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ﴾ (النحل : ١٤) .

فكم نحتاج من القوي البشرية المعطلة إذا استثمرنا بحار العالم الإسلامي في
الصيد وحاجتنا الغذائية إلي الأسماك ملحمة . ونحن نستورد الكثير من الأسماك المجمدة
بالعملة الصعبة . وكذلك نحتاج الكثير من العمالة المعطلة لاستخراج كنوز البحار من
اللؤلؤ والمرجان والإسفننج . وكذلك نحتاج إلي الجم الغفير من العمالة المعطلة لتصنيع ما
يصطاد من البحار .

وكم نحتاج من القوي المعطلة من البشر إذا نحن استخرجنا خام الحديد من مناجمه وحاجتنا إليه ملحة ومناجمنا متعددة وكثيرة. والقرآن يمتن علينا بإيجاد الحديد ويشير إلى منافعه حثا لنا على استخراجها من مناجمه وتصنيعه فيقول سبحانه: ﴿وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس﴾ (الحديد: ٢٥).

ومنافع الحديد اليوم كثيرة متنوعة فهو يستخدم في صناعة السيارات والطائرات والقاطرات وأسلحة الحرب وآلات الزراعة. والعالم الإسلامي يستورد معظم هذه المنتجات. مع وجود مناجم الحديد وغيره من نحاس ورمصاص به. ومع وجود المال الوفير الذي يستثمر أسوأ استثمار في أوروبا وأمريكا. ونجد البطالة شائعة في بلاد الخيامات الوفيرة والأموال الكثيرة. فهل يليق هذا بأمة يدعو إسلامها إلى العمل والاجتهاد والسعي في أركان الأرض. ويجعل العمل النافع لونا من العبادة بعد أداء الصلاة والصيام وسائر أركان الإسلام إذا قصد به وجه الله.

ومن الآيات القرآنية الكريمة التي تحت علي العمل والإنتاج. المتصل بعالم الحيوان قوله تعالى: ﴿والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس﴾ (النحل: ٦٥).

وقوله سبحانه: ﴿وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين﴾ (النحل: ٦٦).

فكم نحتاج من الأيدي العاملة لإحياء الأرض الميتة في الصحاري. ومد المياه إليها. واستخراج المياه الجوفية. وتربية الحيوانات المختلفة. وتصنيع أصوافها وأوبارها وأشعارها وتعليب لحومها. وصناعة ألبانها وغير ذلك إن من يتبع آيات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المطهرة. يجد الكثير من النصوص التي تشير إلي استثمارها يحيط بنا مما خلقه الله وسخره لنا في الأرض والسماء وما بينهما وفي البحار وأعماق الأرض.

الإسلام وقيمة العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه.

وبعد .

فمن أنجح أدوية البطالة العمل اليدوي الذي يتفر منه الشباب المثقف في أيامنا هذه . وقد حث الإسلام علي العمل اليدوي ومجده . وعدّ الأكل من عمل اليد خيرا الأطعمة يقول ﷺ : « ما أكل أحد طعاما قط خيراً من أن يأكل من عمل يده . وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده » (البخاري حـ ٣ كتاب البيوع ص ٧١

والرسول ﷺ كان يأكل من أشق أعمال العمل اليدوي كان يأكل من الغنائم التي يغنمها من الجهاد في سبيل الله . وقد قال مشيراً إلي ذلك : « وجعل رزقي تحت ظل رمحي » وقد أحل الله له ولأمته الغنائم ولم تحل لأحد قبله قال ﷺ : « وأحلّت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي » .

وهذا واحد من رجال التعليم في مصر يبحث على تعليم المهارة اليدوية في التعليم الثانوي حتى لا يزداد جيش العاطلين من المثقفين . إن المهارة في العمل اليدوي أصبحت الآن ضرورة من ضرورات الحياة . خاصة بعد أن رأينا سوق العماله اليدوية رائجا . وسوق خريجي التعليم العالي كاسد وحتى في المهن التي كانت إلي عهد قريب يتهافت الناس عليها كالطب والهندسة مثلا .

فأصبح خريجوا هذه الكليات لا يجدون العمل وإن وجدوه لا يحصلون علي ما يكفيهم لضروريات الحياة .

ومن العجيب أن تسبقنا الدول الأوربية إلي تطبيق هذا المبدأ الإسلامي العظيم وهو منهج ممارسة العمل اليدوي لمن يدرسون في الثانوي العام . فقد أوجبت علي فتيانها في سن معينة أن يقوموا بالعمل في المزارع والمصانع بعض الوقت حتي يتعودوا الخشونه وتحمل المشاق . ويحترقوا العمل ويجلوه فلا يهربوا منه إذا اضطروا إليه في المستقبل .

وكان رسولنا ﷺ لا يأنف العمل اليدوي . بل كان يشارك فيه فقد كان مع

جماعة من أصحابه وحضر وقت الغداء فاقسم الصحابة عمل إعداد الغداء . وكانت معهم عنز . فقال أحدهم : علي ذبحها . وقال الآخر علي سلخها وقال الثالث علي طبخها . فقال ﷺ : وعلي جمع الحطب . فقال له الصحابة نحن نكفيك يا رسول الله . فلم يقبل منهم . وقام بجمع الحطب . ويلاحظ أن جمع الحطب هو أشق الأعمال في هذه المجموعة التي سمعتها الآن .

وكان ﷺ . وهو حبيب الرحمن وأفضل خلق الله ، يكون في حاجة أهله يخفف نعله . ويرقع ثوبه . ويحلب شاته . فإذا حضرت الصلاة . خرج يصلي بالناس . ﷺ وشرف وكرم فلم ينقص العمل اليدوي من قدره . وقد رفع الله ذكره فلا يرفع الأذان للصلوات في مشارق الأرض ومغاربها إلا وتقرن الشهادة برسالته بالشهادة بوجدانيه الله عز وجل إلي يوم القيامة .

الإسلام وقيمة العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه .
وبعد .

فمن الأدوية التي عالج الاسلام بها البطالة احياء الارض الموات . قال ﷺ « من اعمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها » صحيح البخاري حـ ٣ ص ١٢٨ كتاب الحرت . وقضي بذلك عمر في خلافته وقال رضي الله عنه : « من احيا ارضا ميتة فهي له » . وهكذا يسبق الاسلام اسم الارض في الحث علي الزراعه . واحياء الارض الموات فالزراعه هي التي تدفع الجوع عن الامم والافراد . والجوع هو الحافز الاول للبشر على العمل . فالجائع لا يهدا ولا يستقر حتي يشبع . ونقص القمح الان هو مشكله مصر الاولي . وعلاج المشكله في الاسلام الذي يحث علي احياء الارض الميتة . اي علي زراعه الصحاري . وذلك الحافز هو تملك الارض لمن احياها وزرعها وانتج منها . اما من يحجزها باسمه ولا يجتهد في احيائها فالاسلام يأمر بانتزاعها منه . وإعطاءها لمن يزرعها وينتج منها . هذا وإحياء الارض الموات بزراعه الصحراء يحتاج إلي جيش من العمالة من العمال الزراعيين . وعمال استخراج المياه من جوف الأرض . وعمال المباني الذين

بينون المساكن لهؤلاء وأولئك. كما يحتاج إلى المستشفيات لعلاج مرضاهم. والمدارس لتعليم أبنائهم. والتجار لنقل إنتاج الأرض للجهة التي تحتاجه ولجلب ما يحتاجه هذا المجتمع الذي يعمل في إحياء الصحراء كما يحتاج إلى جيش من صناعات المنتجات الزراعيه وتعليبها وغير ذلك مما لا يحصى. وبهذا سبق الإسلام أمم الدنيا إلى إحياء الصحراء وقدم الحافظ الحقيقي.

غير أن البعض قد يذكر هنا قوله ﷺ لما رأى آلة حرث « لا يدخل هذا بيت قوم إلا دخله الذل » البخاري حـ ٣ كتاب الحرث ص ١٢٨. ويظن أن الإسلام ينفر من الزراعة ويحتقرها. ولكن الإمام البخاري راوي الحديث قد فقه معناه. فوضع فهمه له في عنوان الباب الذي رواه فيه فقال: « باب التحذير من تجاوز الحد في الاشتغال بالزراعة »

لأن المجتمع المسلم مجتمع متكامل يعني بالزراعة كما يعني بالصناعة والتجارة وخاصة صناعة السلاح. ويطلب تفوق المسلمين في كل عمل من زراعة وصناعة وتجارة. وصناعة السلاح خاصة. والأمم التي يقتصر إنتاجها على الزراعة فقط في مؤخرة الأمم. وعادة تستعمرها الأمم الصناعية بإنتاجها الصناعي. أو بإنتاجها الحربي. والله الموفق.

الإسلام وقيمة العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن ولاءه. وبعد.

فأختم حديثي عن الإسلام وقيمة العمل بدفع شبهة يقع فيها البعض. ويستشهد ببعض النصوص القرآنية الكريمة. تلك الشبهة هي فهم البعض أن وظيفة المسلم الأولى هي العبادة. والعبادة فقط. ويستشهد علي ذلك بقوله تعالى: ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لانسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى ﴾.

وفهم هؤلاء للإسلام محدود. فهناك وظيفة ثابتة للمسلم هي السعي في الأرض لعمارتها كما أشرت إلي ذلك سابقا ليأكل المسلم من عمل يده حلالا طيبا وحتى لا

يكون عالة علي غيره . وقد صرح القرآن بالوظيفة الثانية في قوله تعالى: ﴿ هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها ﴾ فالسعي في الأرض لعمارتها . ضرب من ضروب العبادة . وخفف الإسلام عن المسلمين بعض النوافل بسبب الضرب في الأرض لعمارتها كما خفف من تلك النوافل وهي قراءة القرآن عن المرضى والمجاهدين في سبيل الله قال تعالى: ﴿ فاقرأوا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضي وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرأوا ما تيسر منه ﴾ فسوي القرآن الكريم بين الضاربين في الأرض لعمارتها بعد أداء ما افترض من صلاة وصيام وسائر ما جاء به الإسلام وبين المقاتلين في سبيل الله في تخفيف نافلة تلاوة القرآن عنهم وعن عمر رضي الله عنه قال: ﴿ ما من حال يأتيني عليها الموت بعد الجهاد في سبيل الله أحب إليّ من أن يأتيني وأنا التمس من فضل الله ثم تلا قول الله تعالى: ﴿ وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله ﴾ الآية .

ويحث ﷺ علي التجارة فيقول: التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا» رواه الترمذي وحسنه .

ويحث علي التجارة أيضا بقوله: ﴿ تسعة أعشار الرزق في التجارة ﴾ رواه سعيد بن منصور وحسنه السيوطي في الجامع الصغير . كما يحث ﷺ علي الزراعة بقوله ﴿ ما من مسلم يفرس غرسا أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة ﴾ البخاري حـ ٣ ص ١٢٨ . كتاب الحرت والمزراعة .

ويحث ﷺ علي الصناعة وغيرها من سائر الأعمال فيقول: ﴿ ما أكل أحد طعاما قط خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده . وسئل إبراهيم النخعي أحد أئمة التابعين . عن التاجر الصدوق أهو أحب إليك أم المتفرغ للعبادة؟ فقال: التاجر الصدوق أحب إليّ لأنه في جهاد . يأتيه الشيطان من طريق المكيال والميزان ومن قبل الأخذ والعطاء . فيجاهده . وفقنا الله إلي ما نحبه ونرضاه .